

## The Level of Mental Health among Omani Students with Learning Disabilities during Coronavirus Pandemic from their Parents' Perspective

Ms. Maryam H. Al-Hinai, Dr. Suhail M. Al-Zoubi\*, Dr. Zubaida S. Shebani

Department of Psychology | Sultan Qaboos University | Sultanate of Oman

Received:

14/02/2024

Revised:

25/02/2024

Accepted:

20/03/2024

Published:

30/04/2024

\* Corresponding author:

[suhailzoubi69@gmail.com](mailto:suhailzoubi69@gmail.com)

**Citation:** Al-Hinai, M. H., Al-Zoubi, S. M., & Shebani, Z. S. (2024). The Level of Mental Health among Omani Students with Learning Disabilities during Coronavirus Pandemic from their Parents' Perspective.

*Journal of Educational and Psychological Sciences*, 8(4), 72 – 89.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.S140224>

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

**Abstract:** This study aimed to identify the level of mental health among Omani students with learning disabilities (SLDs) during the Coronavirus pandemic from their parents' perspective. The study sample consisted of 288 male and female. They were enrolled in the resource room program in the First-Cycle Schools in Muscat Governorate, Oman. The parents of Omani SLDs responded to the mental health scale. This scale consisted of 27 items distributed to four domains related to sleep disorders, depression, fear, and anxiety. The results indicated that the level of mental health among Omani SLDs was average on all domains of the scale. The results also showed that there were statistically significant differences according to the gender in favor of females. Moreover, the results showed that there were no statistically significant differences due to the category of learning disabilities. The study recommended designing counseling programs to reduce the impacts of the Coronavirus on SLDs and conducting a literature review to identify the impacts of the pandemic on SLDs in Arab society.

**Keywords:** mental health, coronavirus pandemic, students with learning disabilities, Sultanate of Oman.

### مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم

الباحثة/ مريم حافظ الهنائي، د/ سهيل محمود الزعي، د/ زبيدة سليمان الشيباني

قسم علم النفس | جامعة السلطان قابوس | سلطنة عمان

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم. وتكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم المُلتحقين ببرنامج غرفة المصادر بمدارس محافظة مسقط في سلطنة عُمان؛ حيث استجاب أولياء أمورهم على مقياس الصحة النفسية، وتألّف هذا المقياس من (27) عبارة وزعت على أربعة محاور مرتبطة باضطرابات النوم، والاكتئاب، والخوف، والقلق. أشارت النتائج إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم جاء بمستوى (متوسط) في جميع محاور المقياس. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق مُتغيّر الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق تعزى لمُتغيّر فئة صعوبة التعلم. بناء على النتائج أوصت الدراسة بتصميم برامج إرشادية للحد من آثار جائحة كورونا على الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وإجراء مراجعة للأدبيات للكشف عن حجم تأثير جائحة كورونا على الطلبة ذوي صعوبات في المجتمع العربي.

**الكلمات المفتاحية:** الصحة النفسية، جائحة كورونا، الطلبة ذوي صعوبات التعلم، سلطنة عُمان.

## 1- المقدمة.

أسهمت جائحة كورونا في سلطنة عُمان في إحداث خسائر بشرية ومشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية؛ حيث لم تقتصر تداعياتها على حالات الموت والإصابة بالعدوى فحسب، بل طالت الجوانب النفسية كالقلق والخوف واضطرابات النوم والاكتئاب التي تركت آثار نفسية طويلة الأمد على طلبة المدارس والجامعات، ويُمكن أن تُسهم هذه الجوانب النفسية إلى ظهور أعراض جسدية ونفسية قد تؤدي إلى اضطرابات ما بعد الصدمة. وقد تعرض الطلبة ذوو صعوبات التعلم وأقرانهم أثناء الجائحة إلى جملة من التحديات التي أدت إلى تدني الصحة النفسية.

جائحة كورونا أو كورونا المستجد أو كوفيد 19، أسماء لفيروس ظهر منذ نهاية عام 2019 لينتشر في معظم دول العالم، ومع ما اتخذته الحكومات من إجراءات للحد من انتشاره، إلا أن انتشار هذه الجائحة تركت في نفوس الناس آثار نفسية واجتماعية وصحية؛ نتيجة تعطّل حركة الحياة وما نتج عنها من إجراءات الحجر المنزلي وتعليق الدراسة في مؤسسات التعليم العام والعالى، وأعلنت منظمة الصحة العالمية عام 2020م، أن فيروس كورونا المستجد ((COVID-19 أصبح وباءً بعد أن انتشر في معظم دول العالم أحدث تأثيرات وتغيرات في جميع دول العالم. وحاولت مختلف دول العالم الحد من انتشار الفيروس من خلال جملة من الإجراءات، كالبقاء في المنزل، وعدم التواجد في الأماكن المزدحمة، الذي يُعد من أكثر الحلول الفعالة لعدم انتشار المرض وانتقاله بين الناس. وتضمنت الإجراءات والتدابير الوقائية مستويات معينة من الإغلاق، وارتداء الكمامة، والحجر الصحي، والحد من التجمعات الاجتماعية التي أثبتت فعاليتها في إبطاء انتشار فيروس كورونا، بينما كان لها تأثير سلبي على اقتصاديات دول العالم. بالإضافة إلى ذلك، تسببت هذه الإجراءات والتدابير الصحية الصارمة إلى وجود آثار نفسية سلبية على المجتمعات الإنسانية (Ghazawy et al., 2020): بن زيان وآخرون، 2020: عجوة والمصري، 2021).

وعلى الصعيد المجتمعي؛ فقد أسهمت التدابير الوقائية الصحية في إيجاد آثار اجتماعية ونفسية ناجمة عن أضرار تواجد الناس في الحجر المنزلي، وعدم قدرتهم على الخروج إلا للضرورة في كثير من دول ومناطق العالم، لاسيما أن هذا الأمر غير معتاد للأجيال الحالية، ولا حتى لجيل كبار السن، وبالتالي كان للجائحة تداعيات نفسية واجتماعية فرضت نفسها على الناس وعلى سلوكياتهم ونفسياتهم (عبد الرحمن، 2021)، حيث أوجد هذا الفيروس حالة نفسية، واجتماعية وصحية عالمية، وترك آثاراً سلبية في مختلف شرائح المجتمعات الإنسانية (بشقة، 2020؛ المطري، 2021؛ مهريّة، 2021). فقد أسهم هذا الفيروس في ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، وخفض الشعور بالسعادة، والرضا عن الحياة لدى طلبة المدارس والجامعات (Wang & Zhao, 2020)، وبالرغم أن الأطفال أقل عرضة للإصابة بهذا الفيروس، إلا أنهم أكثر تأثراً في جوانبهم النفسية والاجتماعية، فقد يُمثل عزلهم بالمنزل عبئاً نفسياً يفوق المعاناة الجسدية التي قد يُسببها الفيروس لهم، كما أسهم إغلاق المدارس وعدم ممارسة هؤلاء الأطفال لأنشطتهم اليومية، وتغيّر عادات النوم إلى شعورهم بالوحدة وتعرضهم لمشكلات نفسية وعصبية (Ghosh et al., 2020). وعطفاً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء الجائحة من وجهة نظر أولياء أمورهم، وذلك بهدف توفير معلومات مرجعية للتدخلات الإرشادية والنفسية الفعالة.

## مشكلة الدراسة:

كان من المتوقع أن يؤثر استمرار انتشار الوباء وإجراءات العزل والحجر المنزلي في حرمان الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم من فرص التعليم والتعلم؛ فإن أثرت الجائحة على الجوانب النفسية للكبار وشكلت لديهم حالات من الرعب والخوف والقلق المستمر؛ فماذا سيكون الأمر بالنسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم؟ (الركيبي، 2019؛ عنو، 2020؛ عجوة والمصري، 2021). ويرى فريق هذه الدراسة أنه وبعد إعلان سلطنة عُمان انتهاء الجائحة، فإنه من المُمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول تأثير الأوبئة والفيروسات في الصحة النفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من الفئات الأخرى، وهذا ينطبق على الدراسات التي استفادت من البحوث التي أجريت على فيروسات سابقة مثل: سارس وزيكّا وأنفلونزا الخنازير. وبعبارة أخرى تبرز مشكلة الدراسة في ندرة البحوث والدراسات العُمانية والعربية التي تناولت الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

## أسئلة الدراسة

- 1- ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم؟
- 2- هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف جنسهم؟
- 3- هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف فئة صعوبة التعلم؟

## أهداف الدراسة

1. الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم.
2. التعرف إن كان مستوى الصحة النفسية أثناء جائحة كورونا يتأثر بالمتغيرات التصنيفية الآتية: الجنس، وفئة الصعوبة التعليمية.

## الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة

- الأهمية النظرية
  - تعدّ هذه الدراسة إضافة نوعية جديدة في ميدان التربية الخاصة بشكل عام وصعوبات التعلم على وجه الخصوص، حيث لا توجد دراسة على المستوى الوطني تناولت هذا الموضوع بشكل خاص وذلك بعد المراجعة لقواعد البيانات العلمية العربية التي تشترك بها مكتبة جامعة السلطان قابوس.
  - قد يُسهم ما تضمنته الدراسة من أدب نظري ودراسات سابقة في إثراء المعرفة في مجال الصحة النفسية أثناء جائحة كورونا والأوبئة والأمراض والفيروسات المستقبلية.
  - قد تفيد نتائج هذه الدراسة أولياء الأمور في تعرف الآثار النفسية للجائحة على أبنائهم ذوي صعوبات التعلم.
- الأهمية التطبيقية
  - قد تُسهم نتائج هذه الدراسة في توفير برامج توعوية لأولياء الأمور والمعلمين لمواجهة الآثار النفسية التي خلفتها الجائحة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وذلك من خلال تقديم ورش ودورات تدريبية.
  - قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار والباحثين في مجال تصميم البرامج الإرشادية والنفسية.
  - قد تُعزز فكرة الدراسة من مستوى الصحة النفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم.

## حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: مظاهر الصحة النفسية الآتية: اضطراب النوم، والاكتئاب، والخوف والقلق لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- الحدود البشرية: عينة مُتبصرة تكونت من 288 طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين ببرامج صعوبات التعلم للعام.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مسقط في سلطنة عُمان.
- الحدود الزمنية: طُبقت الدراسة خلال العام الدراسي 2021 / 2022.

## مصطلحات الدراسة

- الصحة النفسية: هي حالة من التوافق النفسي يشعر من خلالها الفرد بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، لمواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية بشخصية سوية ومتزنة (مهيرة، 2021).
- وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلم على مقياس الدراسة وفق تقديرات أولياء أمورهم.
- صعوبات التعلم: مصطلح عام يُشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات في القدرة على الإصغاء، أو التكلم، أو القراءة، أو الكتابة، أو الحساب. وهذه الاضطرابات توجد داخل الفرد ويفترض أنها تنتج عن اضطراب وظيفي في الجهاز العصبي المركزي، وقد تظل موجودة طول العمر" (الخطيب، 2013، ص124).
- بينما تُعرف إجرائياً بأنهم الطلبة ذوو صعوبات التعلم الملتحقون بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان. ويتلقون خدمات التعليم العلاجي في برنامج صعوبات التعلم.
- فيروس كورونا: هو مرض معدٍ يُسببه فيروس تمّ اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول الفيروس إلى جائحة في مارس عام 2020م حيث أثر في العديد من بلدان العالم (المطري، 2021).
- اضطرابات النوم: هي حالة عدم الانتظام التي ترافق النوم من حيث مدته ووقته ونوعه، أو ما يحدث خلاله من سلوك أو نشاط يتعارض مع حالة النوم والتي تدل على عدم تحقق النوم بالشكل المطلوب (النداوي، 2020).
- وتعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوي صعوبات التعلم على مقياس الدراسة وفق تقديرات أولياء أمورهم.

- الاكتئاب: هو حالة انفعالية من الحزن المستمر تتراوح من حالة الحزن المعتدلة نسبياً أو اللوج إلى أقصى مشاعر اليأس والقنوط، وغالباً ما تكون هذه المشاعر مصحوبة بفتور الهمة والأرق وفقدان الشهية وصعوبة التركيز وعدم القدرة على اتخاذ القرارات (حمودة والحسيني، 2020).
- ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلم على مقياس الدراسة وفق تقديرات أولياء أمورهم.
- الخوف: هو ردة فعل طبيعية يستجيب له الإنسان عند شعوره بوجود خطر يهدده، وقد يكون هذا الخطر حقيقياً أو متخيلاً، وتترافق مشاعر التهديد بتغيرات في الجسد حيث يشعر الإنسان بالتعرق وبرودة الأطراف وبالغثيان والدوار (علي، 2016، ص11).
- ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلم على مقياس الدراسة وفق تقديرات أولياء أمورهم.
- القلق: هو خبرة انفعالية غير سارة تُعبر عن شعور الفرد بالخوف والتهديد والتوتر من شيء ما، ويُصاحبه بعض الأعراض الجسمية والفسولوجية والانفعالية والاجتماعية (العززي والزهراني، 2022).
- ويُعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة ذوو صعوبات التعلم على مقياس الدراسة وفق تقديرات أولياء أمورهم.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

### 2-1-1- الإطار النظري:

#### 2-1-1-1- فيروس كورونا وتأثيره على ذوي الإعاقة:

مع سرعة انتقال فيروس كورونا بين الناس، وتزايد أعداد الإصابات، فقد توقفت المدارس والجامعات والقطاعات الأخرى عن عملها. وعلى المستوى التربوي، فقد تسبب انتشار الفيروس إلى أزمة تعليمية بسبب تعليق الدراسة في مؤسسات التعليم العام والتعليم العالي في مختلف دول العالم. وأثرت جائحة كورونا وما تلاها من تبعات اجتماعية بشكل خطير في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة مقارنة بالأشخاص غير ذوي الإعاقة (Al-Zoubi & Bakkar, 2021). وهذا الصدد أشار ليندسي وآخرون (Lyndsie et al., 2022) إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة عبروا عن تأثيرات الجائحة في ضعف قدرتهم على الانخراط في مجتمعاتهم، من خلال صعوبة تواصلهم مع العائلة والأصدقاء، والوصول إلى المواد الأساسية واستخدام وسائل النقل العام، كما كانت اللقاءات الاجتماعية مع العائلة والأصدقاء الأكثر تضرراً جراء الجائحة. وبالتالي شكّل هذا الفيروس مصدر قلق كبير للأشخاص ذوي الإعاقة لأن التأثير النفسي للعزلة الاجتماعية يُمكن أن يكون مدمراً لصحتهم النفسية (Lyndsie et al, 2022; Courtenay & Perera, 2020).

وأشارت اليوبي وآخرون (Alyoubi et al., 2021) إلى أن الطلبة الذين يُعانون أصلاً من حالات صحية، ونفسية، ولديهم بنفس الوقت صعوبات في التعلم؛ فقد أسهمت جائحة كورونا بارتفاع معدلات الاكتئاب والتوتر لديهم. وهذا يدل على أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد نالهم من الصعاب ما نال غيرهم من الفئات الأخرى. وبعبارة أخرى، فإن إغلاق المدارس يعني عدم وصول الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وغيرهم إلى الفرص التعليمية التي كانوا يحصلون عليها وجهاً لوجه قبل الجائحة، كما أنهم لم يتلقوا دعماً أكاديمياً ساعدهم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية أثناء الجائحة. وربما أسهم تعليق الدراسة في التقليل من فرص تقدمهم، واكتسابهم للمهارات الأكاديمية والاجتماعية (الفقي وعمر، 2020؛ مرتضى، 2021؛ Lee, 2020).

ويبدو أنّ التحديات الأخرى للفيروس طالت الصحة النفسية للطلبة الناجمة عن إجراءات الحجر المنزلي، وعدم قدرتهم على الخروج، لا سيما أنّ هذا الأمر غير مألوف للطلبة، والمجتمعات قبل انتشار الجائحة. وبعبارة أخرى، فإنّ الصحة النفسية هدف يسعى إلى تحقيقه أولياء الأمور مع أبنائهم من خلال إيجاد بيئة تحقق لهم التوافق النفسي، وتماسك الشخصية، وصولاً إلى السعادة والراحة النفسية (خريسات، 2021). وفي ظل الاهتمام المتزايد بالصحة العامة نتيجة انتشار الجائحة، فإنه ينبغي عدم إهمال الصحة النفسية؛ حيث إنّ التوتر والخوف يؤثران بشكل كبير في الصحة النفسية للإنسان (الأسمرى، 2020؛ بشقة، 2020؛ خريسات، 2021؛ الركيبي، 2019). وأما عن الانعكاسات التي خلفتها جائحة كورونا في الصحة النفسية للفرد؛ فنجد أنها تسببت في ارتفاع نسبة البطالة، والخوف، والقلق لدى الناس (عبد الرحمن، 2021). وبالرغم من حدة هذه التداعيات وكونها عامل أساسي في زيادة الضغوط النفسية، فقد تضاعفت مجموعة من العوامل التي أدت إلى حالة من القلق، والضغط النفسي من بينها سرعة انتشار العدوى، والغموض والخوف مما هو قادم؛ حيث لم يعرف أحد متى ستعود الحياة إلى طبيعتها. بالفعل تُرجمت الآثار النفسية لهذه المخاوف والقلق على أرض الواقع، وظهرت في حالات تكديس السلع الغذائية، والتهافت عليها، فضلاً عن حالات الوصم الاجتماعي المصاحبة لفيروس كورونا، حيث أدى تمدد رقعة انتشار الفيروس، وارتفاع أعداد المصابين والوفيات، إلى زيادة مخاوف الناس، واتساع ظاهرة الوصم المجتمعي من خلال التنمر الاجتماعي، والصحي على المصابين بالفيروس وذويهم (مهرية، 2021). ومع القصص الإخبارية المستمرة حول فيروس كورونا التي طغت على حياتنا اليومية؛ فقد عاش معظم الناس بحالة من القلق المتزايد، ونتيجة لذلك فقد غطى انتشار الفيروس الحيز الأكبر من

برامج المدياع، والتلفاز، ووسائل التواصل الاجتماعي. وهذا الغموض والزخم الإعلامي ربما أدى بدوره إلى ظهور حالات من القلق، والخوف لدى الناس، وقل من فرص حصولهم على قسط من الراحة، ومنح أنفسهم لحظات من الهدوء بسبب القلق الذي سببته هذه الجائحة لهم. بالتالي يُمكن القول بأن الناس عانوا من مشاعر الخوف، والغضب، والانعزاج، والحزن، بالإضافة إلى القلق بسبب الجائحة، وقد يكون لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم مشكلات أخرى نجمت عن هذا الفيروس ( Learning Disability Professional ) (Senate, 2020).

ولم يسلم الأشخاص ذوو الإعاقة من الآثار الناجمة عن جائحة كورونا، فقد أشارت البحوث والدراسات إلى آثار متنوعة؛ حيث عادة ما يُظهر الطلبة ذوو اضطراب طيف التوحد روتين يومي يؤدي إلى شعورهم بالقلق والتوتر، وهو ما ظهر جلياً في مرحلة انتشار فيروس كورونا حيث أسهم تعليق الدراسة، والتعلم الافتراضي، وارتداء الكمامات إلى اضطرابات شديدة في حياة هؤلاء الأطفال، ولم تقتصر هذه التداعيات عليهم فحسب، بل طالت الطلبة ذوي الإعاقات الفكرية والنمائية، ولعل من العوامل التي أدت إلى تفاقم المشكلة وزادت من مستويات القلق، في تلك التعليمات المفاجئة للإجراءات الاحترازية؛ فلم يتمكن مقدمو الرعاية من إعطاء إشارات تحذيرية بالتغيير الوشيك، والذي يسمح عادة لهؤلاء الأشخاص بالاستجابة للتغيير بشكل أفضل وبمقاومة أقل (عجوة والمصري، 2021).

وتهتم الصحة النفسية بمعناها الواسع بتوجيه الأفراد إلى فهم حياتهم، والتغلب على مشكلاتهم، حتى يستطيعوا أن يحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع، حيث تُمثل الصحة النفسية أهمية كبيرة للأفراد، من خلال اتخاذ إجراءات تسعى إلى تهيئة ظروف العيش، والبيئات المناسبة لدعم الصحة النفسية، وتمكين الناس من اعتماد أنماط حياة صحية. والصحة النفسية كما عرفها الزبيري (2020) بأنها حالة العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته، ومقاومته للمعوقات الطبيعية بحيث يكون قادراً على المساهمة الفعالة في مجتمعه. وتعرفها مهريّة (2021) بأنها حالة يتكامل فيها شعور الفرد بالكفاية في الجوانب البدنية والنفسية، والاجتماعية، والتوافق التام بين الوظائف البدنية والنفسية والقدرة على مواجهة المواقف والمشكلات التي يواجهها، أي أنها الشعور الإيجابي بالسعادة، والقدرة على الاستمتاع بالحياة. إذاً هي حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، وشخصياً، وانفعالياً، واجتماعياً مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، بحيث يكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته، ومواجهة مطالب الحياة إلى أقصى حد ممكن، وبالتالي فقد شكلت الحالة النفسية أحد الأركان المهمة في جائحة كورونا، وتباينت استجابات الأفراد إزاء هذه الجائحة بتباين خصائصهم الشخصية، وبما يمتلكونه من مهارات وإمكانات للتعايش معها، فتمتد أفراد استخدموا الإنكار وسلوكوا وكأنه لم يحدث شيء، وهناك من ارتفع معدل قلقهم وخوفهم الذي أدى إلى انخفاض مستوى مناعتهم، وولد لديهم حالات من القلق، والاكتئاب، وعدم الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية (العززي والزهراني، 2022).

## 2-1-1- أبرز المشكلات النفسية التي أثرت في الصحة النفسية أثناء جائحة كورونا:

يستعرض فريق البحث أبرز المشكلات النفسية التي أثرت في الصحة النفسية لذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا

وأهمها:

1. اضطرابات النوم: يُعدّ النوم عملية جسمية نفسية ضرورية لا يستطيع أحد الاستغناء عنه، فهو مُهم لصحة الجسم والعقل، وهو أحد الحاجات البيولوجية للإنسان؛ لأنه يُحدث عملية توازن فسيولوجي وكيميائي في الجسم، ويعمل على خفض التوتر العضلي، كما يساعد في توازن النشاط الكهربائي في الدماغ (بني خالد، 2016؛ العيسوي، 2020؛ الندوي، 2020). وأشارت الدراسات إلى أن الإنسان يحتاج ما بين 4-10 ساعات من النوم يومياً، ويمكن القول أن المقدار الذي يُحدد حاجة الفرد للنوم تتأثر بعدة عوامل منها: العمر، والحالة العصبية، والجسمية، فالحاجة للنوم تكون بشكل أعلى في مرحلة الطفولة، وأقل ما تكون في سن أكبر. ويمكن حصر مجموعة من العوامل النفسية التي يمكن أن تقود إلى حدوث مشكلات النوم المختلفة ومنها: الاضطرابات الانفعالية، والقلق، والتوتر، والاكتئاب، وعدم الشعور بالأمن، والخوف، والهروب من مواجهة مشكلات الحياة من خلال النوم. وكذلك الانفعالات المكبوتة التي يمكن أن تؤثر في النوم (الندوي، 2020)، وبالتالي تُشير اضطرابات النوم إلى عدم سير النوم في مساره الطبيعي بشكل دائم أو متكرر، واختلال في زمنه (المجولي، 2013؛ عبد الخالق، 2003).

وبالنسبة للأطفال، فمنهم من ينام متقطعاً فيظل يتقلب في فراشه. وقد يستيقظ جالساً ثم ينام، ومنهم من يستيقظ ليلاً، ويصرخ بصوت عالٍ نتيجة خوفه، وعلى كل حال قد تختلف مشكلات النوم من طفل لآخر، فالطفل دائماً يملك الحنجرة التي تجعله لا ينام، فهو لا يزال لديه واجبات مدرسية لم ينته من عملها، أو أنه يشكو من الجوع أو العطش، والواقع أن هناك أسباباً مختلفة تجعله لا يرغب في النوم، منها: رغبته في السهر، أو الخوف من الظلام، أو الأحلام المزعجة التي تنتاب الطفل أثناء نومه التي يرجع أسبابها إلى عوامل نفسية؛ تكون تعبيراً عن وسواس، أو قلق، أو مخاوف تركت آثارها على شعوره (بني خالد، 2016؛ العيسوي، 2020؛ الندوي، 2020).

يُعاني الطلبة ذوو الإعاقة الفكرية من اضطرابات في النوم كالقلق أثناء النوم، وإصدار أصوات أثناء النوم، وحالات الأرق والكوابيس، والمشى أثناء النوم، وحالات التحدث أثناء النوم ورهاب الليل. إن اضطرابات النوم المؤقتة والمستمرة شائعة الظهور في الطفولة، حيث أشارت الدراسات إلى وجود دلائل على اضطراب انفعالي لدى الأطفال، والفرق بين اضطرابات النوم الطبيعية، والمرضية هو فرق في الدرجة وليس النوع، فإذا كانت المشكلة حادة ومزمنة، فهذا مؤشر على وجود اضطراب انفعالي خطير يحتاج إلى تدخل علاجي نفسي (بني خالد، 2016).

2. **الاكتئاب:** هو حالة من الحزن والتكدر الشديدين مجهول المصدر، كما أنه حالة صراع داخلي قاسٍ وعنيف؛ يحدث بين الشخص وذاته، فيشعر بالذنب والنقص ولوم الذات (إسماعيل، 2015). وهو ناتج عن ظروف أليمة تسبب حالة من الحزن الشديد، وقد لا يتمكن الشخص المكتئب من معرفة السبب الأساسي لحالته، أو الأعراض التي يُعاني منها، ويتضمن الاكتئاب مجموعة من الأعراض المترابطة والمتزامنة معاً، وهو أحد الأمراض النفسية التي يُعاني منها العديد من الأفراد، ويظهر في مراحل عمرية مختلفة، كما أن الفروق بين أنواع الاكتئاب لا يكون في النوع ولكن في الدرجة (إسماعيل، 2015؛ حمودة والحسيني، 2020). ونالت الاضطرابات النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد في حياتهم اهتمام القائمين بالعمل في مجال الصحة النفسية، سواءً أكانوا باحثين، أم من المعالجين، والأخصائيين النفسيين، والاكتئاب من الأمراض التي لا يزال يتوسع انتشاره، الأمر الذي يجعل من الضروري فهم هذا المرض على حقيقته، تسهيلاً لاكتشافه منذ بدايته، وقبل أن يصل إلى مراحل المتقدمة (إسماعيل، 2015). وأشارت الدراسات إلى أن الاكتئاب من أكثر المشكلات الانفعالية، والسلوكية شيوعاً بين الأطفال نظراً لظروف الحياة المعاصرة، وكثرة التغيرات المتتالية والسريعة، ومن الآثار النفسية التي يشيع ظهورها لدى الأطفال مرتفعي الاكتئاب: الفشل في الدراسة، والانعزال عن المجتمع، وفقدان شهية الطعام، وتقلب المزاج العام، واضطرابات النوم، والشعور بانخفاض تقدير الذات، بالإضافة إلى ظهور بعض الاضطرابات اللغوية وضعف التركيز (أبو عرب وآخرون، 2017؛ نور الدين وأبو حطب، 2017).

3. **الخوف:** يُعدّ الخوف من الانفعالات الأولية التي تعمل في صورتها الطبيعية في المحافظة على الحياة، فهو حالة طبيعية لدى كل إنسان عندما يواجه خطراً، أي أنه ردة فعل للإشارة بخطر وشيك لا يُمكنه الفرد التغلب عليه (باطة وآخرون، 2022). والخوف ظاهرة طبيعية لا تنم عن أي مرض نفسي أو إنحراف في الشخصية طالما أن هناك أسباباً معقولة لما يبديه الشخص من مخاوف طالما أن القدر الذي يبديه من الخوف يتناسب مع حجم المثير للخوف، والخوف في حد ذاته ليس شيئاً سلبياً يجب القضاء عليه، أو يجب الاستغناء عنه تماماً (ولي، 2020). ويعرف باطة وآخرون (2022) الخوف بأنه انفعال يتضمن حالات من التوتر التي تدفع الشخص إلى الهروب من الموقف الذي أدى إلى استثارة خوفه حتى يزول التوتر والانفعال. بينما عرفه الزبون (2020) بأنه حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسي وبدني ينتاب الشخص عندما يتسبب مؤثر خارجي في إحساسه بالخطر، وقد ينبعث هذا الإحساس من داخل الطفل.

4. **القلق:** تُعدّ اضطرابات القلق من أكثر الاضطرابات انتشاراً بين الاضطرابات النفسية؛ فهو عامل نفسي اجتماعي يؤثر في الصحة النفسية للأفراد؛ حيث يُعدّ الشعور بالقلق والتوتر بأنه تقييم الفرد لأحوال وأحداث تتجاوز قدراته الذاتية، وأكثر ما يقلق الفرد ويخيفه هو المستقبل، وما يحمله في طياته من الوحدة، والأمراض التي قد تصيبه في المستقبل، أو الفشل في الدراسة أو العمل، أو عدم القدرة على الإنجاز، وكذلك الخوف من تكوين علاقات اجتماعية، أو القلق من الموت (البغدادى والعشماوي، 2020). كما يعرف السطوحي (2020) القلق بأنه حالة توتر شامل، ومستمر نتيجة توقع تهديد خطر فعلي، أو رمزي قد يحدث، ويصاحبه خوف، وأعراض نفسية جسمية، ويمكن اعتبار القلق انفعلاً مُركباً من الخوف، وتوقع التهديد والخطر. كما يعرف القلق بأنه شعور المرء بالتفكير السلبي نحو المستقبل، والنظرة السلبية تجاه الحياة وعدم الارتياح بشكل عام، وعدم القدرة على مواجهة الأحداث والضغوط الحياتية، وفقدان الشعور بالأمن وعدم الثقة بالنفس (البغدادى والعشماوي، 2020). والقلق هو انفعال يرتبط بتوقع خطر محتمل لا يمكن للشخص السيطرة عليه. وللقلق أعراض جسمية وأخرى نفسية، فالجسمية تشمل الضعف العام، ونقص الطاقة الحيوية وتوتر العضلات، وسرعة دقات القلب، وارتفاع ضغط الدم، والشعور بالضيق واضطراب النوم، وصعوبة التنفس. أما الأعراض النفسية فتشمل التوتر العام، وعدم الاستقرار والشعور بعدم الراحة، والحساسية النفسية الزائدة، والارتباك والتردد في اتخاذ القرار، والانشغال بأخطاء الماضي، وسرعة التهيج، وضعف القدرة على التركيز والشروع الذهني، وضعف القدرة على العمل، وسوء التوافق الاجتماعي (العنزي والزهراني، 2022).

وتتناول تداعيات كورونا كيفية تعامل المجتمعات الإنسانية مع أثارها عليهم نتيجة فترة الحجر، وانعكاساتها السلبية على مفهوم الصحة النفسية. كان من المتوقع أن يؤثر استمرار انتشار الجائحة، وإجراءات العزل، وتعليق الدراسة في المدارس والجامعات في الصحة النفسية للطلبة؛ فقد أكدت تقارير عن التأثير النفسي للوباء على عامة الناس، والمرضى، والطاقم الطبي، والأطفال، وكبار السن، حيث أشارت أحد التقارير إلى أن حوالي 24.9% من الطلبة عانوا من القلق بسبب تفشي فيروس كورونا (بشقة، 2020)، وبالنسبة

للأطفال المصابين بالاكتئاب؛ فستكون لديهم صعوبات كبيرة في العودة إلى الحياة الطبيعية عند استئناف الدراسة. كما أنّ الأطفال ذوي الحاجات الخاصة تعرضوا للخطر والإحباط. ونوبات الغضب، وخاصة عندما يتعطل روتين حياتهم اليومي (بشقة، 2020). وأظهرت الأبحاث بأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون العديد من التحديات النفسية، والاجتماعية، ومشكلات انفعالية، وسلوكية. وتعدّ ممارسات الوالدين واستجاباتهم العاطفية نحوهم من أهم الخصائص التي تُسهم في نموهم النفسي، والاجتماعي والصحي (Barkauskiene, 2009). وتتخذ صعوبات التعلم أبعاداً تربوية، ونفسية، واجتماعية، نتيجة ضعف هؤلاء الطلبة في التحصيل الدراسي، وتكرار رسوبهم المدرسي، كما أنهم يواجهون مشكلات في استخدام اللغة (عنو، 2020)، وربما أنّ هؤلاء الطلبة تعرضوا للعديد من التغيّرات في نمط حياتهم أثناء جائحة كورونا.

وتُعدّ فيروس كورونا جائحة عالمية أثرت بشكل سلبي في كثير من جوانب الحياة، فضلاً عن تداعياتها الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية؛ فقد ترك الفيروس لدى الفرد شحنات انفعالية قوية يصعب التحكم بها، وولّد تداعيات نفسية كالخوف الزائد، والقلق الحاد، واضطراب المزاج، والنوم، وأعراض الإجهاد بعد الصدمة، والارتباك والغضب. كما أنّ حدة الضغوط النفسية زادت بطول فترة الحجر الصحي والمخاوف من العدوى والإحباط وعدم كفاية الإمدادات المالية، كما أصيب الأشخاص الذين تمّ عزلهم بمجموعة واسعة من الاضطرابات النفسية بما في ذلك الإجهاد، والاضطرابات النفسية، وانخفاض المزاج والضغط، والقلق، والغضب، والإرهاق العاطفي، والاكتئاب، والتوتر (مهريّة، 2021)، وبالرغم أنّ الحجر الصحي أسهم في وقف اتساع رقعة انتشار هذه الجائحة، إلا أنه نتج عنها اعتلالات جسمية، ونفسية، واجتماعية جديدة، بالرغم من عدم وجود مراجعة منهجية حتى الآن لتأثيرات الفيروس في الصحة النفسية، إلا أنّ عدداً من الدراسات المتعلقة بالأوبئة (بما في ذلك إنفلونزا الطيور، والسارس) أظهرت تأثيراً سلبياً للفيروس في الصحة النفسية للمصابين يمثل هذه الفيروسات (بشقة، 2020).

وتتبنى الدراسة الحالية نظرية التحليل النفسي كونها الأقرب لتفسير تداعيات جائحة كورونا في الصحة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، فكما يرى فرويد أنّ الفرد الذي يستطيع أن يحقق الصحة النفسية لذاته هو الشخص القادر على صنع الحب، والعمل المنتج، وإشباع الحاجات دون الشعور بالإثم، أو اللوم الاجتماعي. وتمثل الصحة النفسية من وجهة نظر فرويد في قدرة الفرد على مواجهة الدوافع البيولوجية الغريزية، والسيطرة عليها في ضوء متطلبات الواقع الاجتماعي؛ حيث إن الحاجة إلى الشعور بأن البيئة الاجتماعية بيئة صديقة، وشعور الفرد بأن الآخرين يحترمونهم، ويشعرونه بانتتمائه للجماعة؛ فهذه هي أهم الحاجات الأساسية للنمو النفسي السوي، والتوافق النفسي، والصحة النفسية، وهذا ما تمّ فقدانه خلال العزل الاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم أثناء الجائحة. كما ترى نظرية التحليل النفسي أن الاكتئاب، والمشكلات النفسية لها علاقة وطيدة بمرحلة الطفولة المبكرة، والبحث في هذا الموضوع لدى هذه الشريحة العمرية أمر ضروري، لا سيما أن الآثار النفسية قد تشكل إعاقة في النمو على مختلف الأصعدة، وتكتسب دراسته أهمية بالغة في التعرف إلى الصحة النفسية الأطفال (خطاب ومحمود، 2018؛ خليل، 2014). ويرى ادلر Adler وفق نظرية التحليل النفسي بأن النقص العضوي، والإهمال، والرفض يؤدي إلى اضطراب في الصحة النفسية؛ لذلك فإن الفرد يحاول أن يعوض مشاعر النقص لديه بوضع أهداف غير واقعية لإظهار تفاوته الشخصي، إذ إنه في النهاية شخص غير دقيق لتقدير ذاته فضلاً عن أنه دائم التوتر، ويخشى القرارات والإحباطات (عجوة والمصري، 2021)، وبسبب الإجراءات الاحترازية أثناء الجائحة بقي الطلبة ذوي صعوبات التعلم حول والدتهم لفترة طويلة مما زاد من معدل اعتمادهم عليهم.

## 2-2-الدراسات السابقة:

- هناك العديد من الدراسات التي تناولت تأثير جائحة كورونا في طلبة المدارس والجامعات؛ يقتصر الباحثون على بعضها، ومنها:
- هدفت دراسة غزاوي وآخرون (Ghazawy et al, 2020) إلى دراسة الآثار النفسية لجائحة كورونا من وجهة نظر طلبة الجامعات المصرية، وتألّفت العينة من 1335 طالباً وطالبة استجابوا على أداة الدراسة، وأشارت النتائج إلى أنّ الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة تأثرت بالجائحة بدرجات متفاوتة؛ حيث إن 70.5% منهم عانوا من الاكتئاب، و53.6% عانوا من القلق، في حين وصلت نسبة الضغوط النفسية لديهم إلى 47.8%.
  - وسعت دراسة الخميس والجيني (Alkhomees & Aljohani, 2021) إلى الكشف عن التأثير النفسي لجائحة كورونا على الطلبة في السعودية، حيث استجاب 336 من الطلبة على أداة الدراسة، وأظهرت النتائج بأن الطلبة لديهم درجات متفاوتة من الضغط النفسي، والتوتر، والاكتئاب، والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة بسبب جائحة كورونا.
  - وهدفت دراسة كيز (Kkese, 2020) إلى الكشف عن أثر مكجورك McGurk (ظاهرة إدراكية حسية تصف حالة من التداخل بين السمع والبصر عند إدراك الكلام) وإدراك الكلام السمع-بصري audiovisual speech على طلبة صعوبات التعلم الذين تلقوا تعليمهم عبر الإنترنت أثناء جائحة كورونا. خلصت الدراسة إلى أنّ هؤلاء الطلبة واجهوا مشكلات في الإدراك السمعي، والانتباه،

والذاكرة التي قد تؤثر في المعالجات الإدراكية؛ ففي الفصول الدراسية التقليدية، واجه طلبة صعوبات التعلم العديد من صعوبات إدراك الكلام بسبب الفصول الدراسية المفتوحة، بينما وفر التدريس عبر الإنترنت بديلاً أكثر ملاءمة لهم؛ لأنه تضمن استخدام الوسائل السمعية، والبصرية التي قد تكون أكثر فائدة لهم.

- وهدفت دراسة خريسات (2021) إلى تعرف أثر جائحة كورونا في الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وتكونت العينة من 75 من المرشدين في محافظة الزرقاء في الأردن، حيث استجابوا على استبانة، وأظهرت النتائج بأن هناك أثر لجائحة كورونا في الصحة النفسية، والاجتماعية لدى الطلبة بدرجة مرتفعة وخاصة في مجالات الوحدة النفسية، والمخاوف الاجتماعية.
- وسعت دراسة عوجة والمصري (2021) إلى الكشف عن تداعيات جائحة كورونا على ذوي الإعاقة الفكرية، واضطراب طيف التوحد من وجهة نظر أمهاتهم، وعلاقة هذه التداعيات بالطمأنينة الانفعالية، وتكونت العينة من 100 أمماً، استجبت على مقياسي تداعيات جائحة كورونا، والطمأنينة الانفعالية. أظهرت النتائج وجود آثار سلوكية ونفسية سلبية لجائحة كورونا على الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتوحد.
- وهدفت دراسة أسبوري (Asbury et al., 2021) إلى تعرف الآثار النفسية لجائحة كورونا على الأطفال ذوي الحاجات الخاصة وأسرههم، وتألفت العينة من 241 ولي أمر في المملكة المتحدة. أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات كبيرة لجائحة كورونا في الصحة النفسية للأسر، والمتمثلة بزيادة الشعور بالقلق، والخوف، والتوتر، بينما تمثلت لدى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة بمظاهر الخوف، والضيق، والمزاج السيئ.
- وهدفت دراسة ماجيو وآخرون ((Maggio et al., 2021) إلى تقييم فاعلية التأهيل المعرفي عن بُعد لدى المراهقين ذوي صعوبات التعلم للتغلب على مشاكل العلاج المتعلقة بالإغلاق خلال جائحة كورونا، حيث تكونت عينة الدراسة من 24 مراهقاً من ذوي صعوبات التعلم، وتم تقييمهم من خلال التقييم النفسي العصبي لمدة أربعة أسابيع، وتلقى هؤلاء الطلبة العلاج المعرفي عبر تطبيق إلكتروني للرعاية الصحية عن بُعد لتحفيز المهارات المعرفية المتعلقة بالتعلم، وأشارت النتائج إلى فاعلية التطبيق الإلكتروني في تحسين الجوانب المعرفية المرتبطة بالانتباه والذاكرة ومعالجة المعلومات.

#### تعقيب على الدراسات السابقة

نلاحظ أن الدراسات السابقة اختلفت من حيث أهدافها؛ إذ هدفت بعض الدراسات إلى الكشف عن أثر جائحة كورونا في الصحة النفسية للطلبة ذوي الحاجات الخاصة وأقرانهم. كما أنها تباينت من حيث العينات المستهدفة وفق هدف كل دراسة؛ حيث تناولت بعضها الطلبة الجامعيين، وأولياء الأمور، والطلبة ذوي الحاجات الخاصة. ويغلب على الدراسات السابقة استخدام المنهج الوصفي الكمي من خلال استخدام مقاييس التقدير والاستبانة. وتحاول الدراسة الحالية الكشف عن آثار جائحة كورونا في الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم؛ حيث تُعدّ الدراسة الحالية إضافة نوعية في ميدان صعوبات التعلم على المستوى الوطني والعربي حيث لم يعثر فريق هذا البحث على دراسة تناولت مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا. كما تشكل الدراسة الحالية إضافة جديدة غير مُستهلكة عربياً، أو وطنياً، وتشكل بحد ذاتها فجوة بحثية لم تتطرق إليها الدراسات السابقة. وبعبارة أخرى، تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا.

### 3-منهجية الدراسة وإجراءاتها

#### 3-1-منهج الدراسة

تمّ استخدام المنهج الوصفي الكمي الذي يهدف إلى الحصول على بيانات كمية عن آثار جائحة كورونا في الصحة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر أولياء أمورهم، ويُستخدم هذا المنهج لوصف ظاهرة ما يهدف الوصول إلى الأسباب التي أدت إلى حدوثها (المطري، 2021).

#### 3-2-مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة ذوي صعوبات التعلم المُلتحقين ببرنامج صعوبات التعلم والبالغ عددهم (1397) طالباً وطالبة، موزعين على (60) مدرسة حكومية يتوافر فيها برنامج لصعوبات التعلم في مدارس محافظة مسقط للعام الدراسي 2021/2020 (وزارة التربية والتعليم، 2021).

## 3-3- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبة ملتحقين ببرنامج صعوبات التعلم في محافظة مسقط للعام الدراسي 2020/2021، وتم اختيارهم بأسلوب العينة المتيسرة بعد تعاون أولياء أمورهم مع فؤسق البحث، واستجابتهم على مقياس الصحة النفسية. وقد شكلت العينة ما نسبته 21% من مجتمع الدراسة. ويوضح جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة (ن=288)

النسبة	العدد	الفئة	المتغير
72%	207	ذكر	الجنس
28%	81	أنثى	
45%	131	قراءة وكتابة	فئة صعوبة التعلم
55%	157	*مختلطة	

\* الطلبة الذين لديهم صعوبات تعلم في القراءة والكتابة والرياضيات معاً.

## 3-4- أدوات الدراسة

## مقياس الصحة النفسية:

تم تطوير مقياس للكشف عن الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة التي تطرقت إلى الصحة النفسية أثناء جائحة كورونا (خريسات 2021؛ عامر، 2021؛ الوهيبية، 2021؛ Ghosh et al., 2020؛ Alyoubi et al., 2021). وتألّف المقياس بصورته الأولية من (30) عبارة، وزعت على أربعة محاور هي: اضطرابات النوم، والاكتئاب، والخوف، والقلق. وأعطى لكل عبارة وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

## 3-5- الخصائص السيكومترية للمقياس

## 3-5-1- الصدق الظاهري للمقياس

تم عرض المقياس بصورته الأولية على سبعة من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية؛ حيث طلب منهم إبداء الآراء والمقترحات في مدى مناسبة محاور وعبارات المقياس لأهداف هذه الدراسة، وإجراء أي تعديلات، وتقديم أي مقترحات، وقد تم اعتماد نسبة 80% فأكثر كميّار لقبول العبارة (الغرابية والشريفين، 2022). وبعد الاطلاع على مقترحات وملاحظات المحكمين تم اعتماد العبارات التي تحققت فيها معيار قبول العبارة، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف عدد منها مع الاحتفاظ بمحاور المقياس الأربعة، وبالتالي تألّف المقياس بصورته النهائية من (27) عبارة، وبذلك يكون أدنى درجة على المقياس 27 بينما أعلى درجة 135 وذلك وفق تقديرات أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

## 3-5-2- ثبات المقياس

للتأكد من ثبات المقياس بصورته النهائية، تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ إذ تم تطبيقه على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة، تألفت من 33 طالباً وطالبة من ذوي صعوبات التعلم، بعد استجابة أولياء أمورهم على عبارات المقياس. ويوضح جدول (2) قيم ثبات المقياس.

جدول (2) معامل الثبات وفق محاور مقياس الصحة النفسية

المحور	عدد العبارات	كرونباخ ألفا
اضطرابات النوم	7	0.96
الاكتئاب	7	0.84
الخوف	6	0.97
القلق	7	0.96
الدرجة الكلية	27	0.98

يُشير جدول (2) إلى أن المقياس يتمتع بمستويات مرتفعة من الثبات، حيث تراوحت قيم الثبات بين 0.84 إلى 0.97. كما بلغت الدرجة الكلية للمقياس 0.98. ولغايات تحليل النتائج في الدراسة الحالية؛ تم تصنيف مستويات الصحة النفسية إلى ثلاثة مستويات

(كبيرة، متوسطة، صغيرة) من خلال حساب المدى باستخدام المعادلة الآتية (بني عبد الرحمن والزعي، 2014): طول الفئة = الحد الأعلى للبدائل (5) - الحد الأدنى للبدائل (1) ÷ عدد المستويات (3)، إذاً طول الفئة =  $5 - 1 = 4$  ÷ 3 = 1.33. ويوضح جدول (3) المعيار المعتمد في تفسير المتوسطات الحسابية والنتائج.

جدول (3) المعيار المعتمد في تفسير النتائج

المستوى	المتوسط الحسابي	م
صغير	2.33-1	1
متوسط	2.34- 3.67	2
كبير	5-3.68	3

## 3-5-3- معاملات الارتباط لمقياس الصحة النفسية

تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون من خلال حساب معاملات الارتباط بين متوسط كل محور مع متوسط المجموع الكلي للمقياس، ويوضح جدول (4) ذلك.

جدول (4) معامل ارتباط بيرسون وفق محاور المقياس والدرجة الكلية

المحاور	اضطراب النوم	الاكتئاب	الخوف	القلق
الدرجة الكلية	0.943**	0.934**	0.927**	0.966**

\*\* دالة عند مستوى 0.01

يتضح من جدول (4) أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.01 بين كل محور من محاور المقياس ودرجته الكلية.

## 3-6-6- إجراءات الدراسة

- الحصول على الموافقات الرسمية من جامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم لبدء إجراءات تطبيق مقياس الصحة النفسية.
- التواصل مع مشرفي ومعلمي برنامج صعوبات التعلم في محافظة مسقط لغاية تسهيل مهمة توزيع رابط مقياس الصحة النفسية على أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
- تضمن مقياس الصحة النفسية تعليمات حول كيفية الإجابة عن محاور وعبارات المقياس بالإضافة إلى المعلومات المتعلقة بسرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي.
- اقتصار عينة الدراسة على أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات في محافظة مسقط، نظراً لصعوبة التواصل مع أولياء الأمور في بقية محافظات السلطنة.
- إجراء التحليل والمعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات الكمية.

## 4- نتائج الدراسة ومناقشتها

4-1- نتائج السؤال الأول: " ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم؟".

وللإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويوضح جدول (5) ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء

جائحة كورونا

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المحور
متوسط	1.11	2.56	اضطرابات النوم
متوسط	1.11	2.65	الاكتئاب
متوسط	1.18	2.77	الخوف
متوسط	1.14	2.70	القلق
متوسط	1.07	2.66	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (5) أن جميع محاور مقياس الصحة النفسية ودرجته الكلية جاءت بمستوى متوسط من وجهة نظر أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم. وفيما يأتي عرض لهذه النتائج وفق عبارات كل محور من محاور مقياس الصحة النفسية. ويوضح جدول (6) عبارات محور اضطرابات النوم.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات محور اضطرابات النوم

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	1.28	2.56	يُعاني من نوم متقطع لكثرة تفكيره في الإصابة بالفيروس
متوسط	1.31	2.58	يجد صعوبة في الدخول بالنوم بعد مشاهدة الأخبار عن الفيروس
متوسط	1.38	2.65	يُعاني من الأرق بسبب خوفه على أفراد أسرته من الإصابة بالفيروس
متوسط	1.22	2.60	يُعاني من كوابيس مزعجة تجعله يستيقظ من النوم
صغير	1.15	2.25	تصيبه ليلاً حالة من الرعب الشديد تجعله يصرخ
متوسط	1.26	2.60	يظل فترة طويلة مُستلقياً على السرير بعد الاستيقاظ
متوسط	1.22	2.75	ينام بالنهار مدة طويلة
متوسط	1.11	2.56	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (6) أنّ عبارات محور اضطرابات النوم جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي للمحور (2.56). وقد حصلت العبارة (7) "ينام بالنهار مدة طويلة" على أعلى تقدير وبمتوسط حسابي بلغ (2.75)، بينما جاءت العبارة (5) "تصيبه ليلاً حالة من الرعب الشديد تجعله يصرخ" بمستوى صغير وبمتوسط حسابي بلغ (2.25). ويوضح جدول (7) عبارات محور الاكتئاب.

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات محور الاكتئاب

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
متوسط	1.33	2.83	8. ليس لديه استعداد للقيام بأي عمل في ظل انتشار الفيروس
متوسط	1.16	2.44	9. يشعر بأنه شخص عديم الفائدة؛ لأنه لا يستطيع مساعدة المصابين بالفيروس
متوسط	1.28	2.44	10. يشعر بأن حياته ليس لها معنى في ظل انتشار الفيروس
متوسط	1.27	2.63	11. يشعر بالتشاؤم بشأن مستقبله في ظل انتشار الفيروس
متوسط	1.23	3.06	12. يشعر بالحزن الشديد جراء انتشار الفيروس
متوسط	1.25	2.63	13. يُعاني من مظاهر فقدان الوزن
متوسط	1.29	2.54	14. يُعاني من فقدان الشهية للطعام
متوسط	1.11	2.65	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (7) أنّ عبارات محور الاكتئاب جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (2.65). وكانت العبارة (12) "يشعر بالحزن الشديد جراء انتشار الفيروس" الأعلى في متوسطها الحسابي البالغ (3.06)، بينما جاءت الفقرتين (9) "يشعر بأنه شخص عديم الفائدة؛ لأنه لا يستطيع مساعدة المصابين بالفيروس"، والعبارة (10) "يشعر بأن حياته ليس لها معنى في ظل انتشار الفيروس" بأقل متوسط حسابي والبالغ (2.44). ويوضح جدول (8) عبارات محور الخوف.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات محور الخوف

المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
متوسط	1.31	2.77	15. يتجنب الخروج من المنزل
متوسط	1.31	2.79	16. يتجنب زيارة أقاربه
متوسط	1.17	2.35	17. يخاف الشراء من المحلات التجارية
متوسط	1.26	2.52	18. يتجنب ملامسة وجهه
متوسط	1.38	3.10	19. يخاف أن يصاب بالفيروس
متوسط	1.35	2.75	20. يشك باستمرار أنه يعاني من أعراض الفيروس
متوسط	1.18	2.77	الدرجة الكلية

يتبين من جدول (8) أن عبارات محور الخوف جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي لإجمالي المحور (2.77). حيث حصلت العبارة (19) "يخاف أن يصاب بالفيروس" على أعلى متوسط حسابي والذي بلغ (3.10)، بينما جاءت العبارة (17) "يخاف الشراء من المحلات التجارية" الأقل في متوسطها الحسابي والذي بلغ (2.35). ويوضح جدول (9) عبارات محور القلق.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات العينة على عبارات محور القلق

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
21. يُعاني من نوبات ألم شديد في المعدة عند ذكر الفيروس	2.44	1.21	متوسط
22. يجد صعوبة في الاسترخاء من شدة القلق	2.48	1.24	متوسط
23. ينتابه القلق من فقدان أحد أفراد أسرته	2.96	1.37	متوسط
24. يشعر باحتمالية إصابته بفيروس كورونا	2.75	1.33	متوسط
25. يزداد قلقه عندما يصاب بأعراض مرضية تشبه أعراض الفيروس	2.79	1.39	متوسط
26. يرغب بالبكاء	2.63	1.24	متوسط
27. يفقد إلى الثقة بنفسه	2.83	1.25	متوسط
الدرجة الكلية	2.70	1.14	متوسط

يتبين من جدول (9) أن عبارات محور القلق جاءت بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي الإجمالي للمحور (2.70). وكانت العبارة (23) "ينتابه القلق من فقدان أحد أفراد أسرته" الأعلى في متوسطها الحسابي حيث بلغ (2.96)، بينما جاءت العبارة (21) "يعاني من نوبات ألم شديد في المعدة عند ذكر الفيروس" على أقل متوسط حسابي والبالغ (2.44).

2-4- نتائج السؤال الثاني: "هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف جنسهم؟". قبل الإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات وفق مُتغير الجنس باستخدام اختبار شابيرو (Shapiro-Wilk) واختبار سيمنوف (Kolmogorov-Smirnov)، ولتيم بعد ذلك تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للكشف عن هذه الفروق وفق مُتغير الجنس، ويوضح جدول (10) هذه النتائج.

جدول (10) نتائج اختبارات اعتدالية التوزيع الطبيعي وفق مُتغير الجنس

المحور	الجنس	العدد	اختبار سيمنوف			اختبار شابيرو		
			الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة
اضطراب النوم	ذكر	207	0.207	207	0.000	0.907	207	0.000
	أنثى	81	0.212	81	0.000	0.895	81	0.000
الاكتئاب	ذكر	207	0.131	207	0.000	0.937	207	0.000
	أنثى	81	0.153	81	0.000	0.926	81	0.000
الخوف	ذكر	207	0.158	207	0.000	0.922	207	0.000
	أنثى	81	0.147	81	0.000	0.892	81	0.000
القلق	ذكر	207	0.143	207	0.000	0.941	207	0.000
	أنثى	81	0.196	81	0.000	0.877	81	0.000
الإجمالي	ذكر	207	0.196	207	0.000	0.936	207	0.000
	أنثى	81	0.203	81	0.000	0.922	81	0.000

يتضح من جدول (10) عدم اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات وفق متغير الجنس، ونتيجة لذلك تم استخدام الاختبارات اللامعلمية وتحديدًا اختبار مان وتي (Mann-Whitney). ويوضح جدول (11) ذلك.

جدول (11) نتائج اختبار مان وتي (Mann-Whitney) لدلالة الفروق وفق مُتغير الجنس

المحور	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
اضطرابات النوم	ذكر	131.50	18936.00	-2.655	0.008
	أنثى	157.50	22680.00		
الاكتئاب	ذكر	129.00	18576.00	-3.166	0.002
	أنثى	160.00	23040.00		

المحور	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
الخوف	ذكر	134.88	19422.00	1.970-	0.049
	أنثى	154.13	22194.00		
القلق	ذكر	134.13	19314.00	2.121-	0.034
	أنثى	154.88	22302.00		
الإجمالي	ذكر	130.50	18792.00	2.855-	0.004
	أنثى	158.50	22824.00		

يتضح من جدول (11) وجود فروق دالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) على جميع محاور مقياس الصحة النفسية وكانت هذه الفروق لصالح الإناث؛ حيث بلغ المتوسط الإجمالي لمتوسط رتب الذكور (130.50)، بينما بلغ لدى الإناث (158.50).  
 4-3-نتائج السؤال الثالث: "هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف فئة صعوبة التعلم؟". قبل الإجابة عن هذا السؤال تم التحقق من اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات وفق مُتغير فئة صعوبات التعلم (قراءة وكتابة، ومختلطة) باستخدام اختبار شاييرو ((Shapiro-Wilk واختبار سيمنوف ((Kolmogorov-Smirnov، وليتم بعد ذلك تحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للكشف عن هذه الفروق، ويوضح جدول (12) النتائج.

جدول (12) نتائج اختبارات اعتدالية التوزيع الطبيعي وفق مُتغير فئة صعوبة التعلم

اختبار سيمنوف		اختبار شاييرو		المحور		الفئة	العدد	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة	الإحصائية	درجة الحرية	الدلالة
اضطراب النوم	قراءة وكتابة	131	0.138	131	0.942	131	0.000	131	0.000	0.000	131	0.000	0.000
	مختلطة	157	0.162	157	0.934	157	0.000	157	0.000	0.000	157	0.000	0.000
الاكتئاب	قراءة وكتابة	131	0.131	131	0.948	131	0.000	131	0.000	0.000	131	0.000	0.000
	مختلطة	157	0.135	157	0.940	157	0.000	157	0.000	0.000	157	0.000	0.000
الخوف	قراءة وكتابة	131	0.151	131	0.950	131	0.000	131	0.000	0.000	131	0.000	0.000
	مختلطة	157	0.164	157	0.923	157	0.000	157	0.000	0.000	157	0.000	0.000
القلق	قراءة وكتابة	131	0.165	131	0.949	131	0.000	131	0.000	0.000	131	0.000	0.000
	مختلطة	157	0.122	157	0.937	157	0.000	157	0.000	0.000	157	0.000	0.000
الإجمالي	قراءة وكتابة	131	0.174	131	0.954	131	0.000	131	0.000	0.000	131	0.000	0.000
	مختلطة	157	0.140	157	0.946	157	0.000	157	0.000	0.000	157	0.000	0.000

يتضح من جدول (12) عدم اعتدالية التوزيع الطبيعي للبيانات وفق فئة صعوبة التعلم، وللكشف عن هذه الفروق تم استخدام الاختبارات الالعملية وتحديد اختبار مان وتني (Mann-Whitney). يوضح جدول (13) ذلك.

جدول (13) نتائج اختبار مان وتني (Mann-Whitney) لدلالة الفروق وفق مُتغير فئة صعوبة التعلم

المحور	الفئة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
اضطرابات النوم	قراءة وكتابة	147.43	19313.50	0.547-	0.584
	مختلطة	142.05	22302.50		
الاكتئاب	قراءة وكتابة	143.54	18803.50	0.179-	0.858
	مختلطة	145.30	22812.50		
الخوف	قراءة وكتابة	147.94	19379.50	0.642-	0.521
	مختلطة	141.63	22236.50		
القلق	قراءة وكتابة	149.49	19583.50	0.932-	0.351
	مختلطة	140.33	22032.50		
الإجمالي	قراءة وكتابة	147.68	19346.50	0.593-	0.553
	مختلطة	141.84	22269.50		

يتضح من جدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ( $\alpha=0.05$ ) وفق مُتغير فئة صعوبة التعلم.

## 4-3- مناقشة النتائج

4-3-1 مناقشة نتائج السؤال الأول: " ما مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانية ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر أولياء أمورهم؟". اتضح من النتائج بأن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانية ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا جاء بمستوى متوسط وفق تقديرات أولياء أمورهم؛ حيث جاء محور الخوف في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.77)، وتلاه محور القلق بمتوسط حسابي (2.70)، ومن ثم محور الاكتئاب (2.65)، وأخيراً محور اضطرابات النوم بمتوسط حسابي (2.56). ويتضح من النتائج أن عبارة واحدة فقط جاءت بمستوى صغير في محور اضطرابات النوم وهي عبارة رقم 5. "تصيبه ليلاً حالة من الرعب الشديد تجعله يصرخ" وبمتوسط حسابي (2.25).

وُمكن تبرير هذه النتيجة في عدم قدرة الطلبة ذوي صعوبات التعلم خلال فترة جائحة كورونا من ممارسة يومهم بالطريقة المعتادة؛ حيث كانت هنالك قيود حكومية للبقاء في المنزل بهدف الحفاظ على الصحة العامة بهدف منع انتشار الفيروس. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة أسبوري (Asbury et al, 2021) التي أشارت إلى وجود تأثيرات كبيرة لجائحة كورونا في الصحة النفسية والمتمثلة بزيادة الشعور بالقلق والتوتر، وبمظاهر الخوف والضيق والمزاج السيئ لدى الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، بينما تتفق مع نتائج دراسة عامر (2021) التي أشارت بأن أفراد عينة الدراسة عانوا من الخوف الاكتئاب بدرجة متوسطة جراء الجائحة، والنتائج من اتباع بعض الممارسات مثل: التباعد الاجتماعي والعزل والحجر المنزلي وعدم الاختلاط وقلق الفرد على نفسه وأهله.

وجاءت نتائج هذه الدراسة من ناحية مستوى القلق مُتسقة مع نتائج دراسة الوهيبية (2021) التي أظهرت بأن مستويات القلق لدى الأسر العمانية، والبحرينية، والمقيمين كانت متوسطة، وذلك بسبب القلق من فقدان أحد أفراد الأسرة بفيروس كورونا وخاصة العاملين منهم، وخلصت نتائج الدراسة بأن ارتفاع مستوى القلق يرجع إلى عدم اكتشاف علاج فعال لفيروس كورونا، وإلى إعلان منظمة الصحة العالمية بأن فيروس كورونا وباء وجائحة عالمية.

وكذلك تشابهت نتائج هذه الدراسة في محور اضطرابات النوم مع نتائج دراسة أبو زيد وآخرون (2020) التي جاءت نتائجها بأن الأطفال والمراهقين عانوا من اضطرابات النوم ومن أعراض الأرق بدرجة متوسطة خلال جائحة كورونا، كما أن هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات النوم، والاضطرابات السلوكية إذ أصبح الأطفال أكثر تهوراً عندما لا يحصلون على قدرٍ كافٍ من النوم، كذلك فمواجهة فيروس كورونا وتداعير الاحتواء، قد جعلهم يشعرون بالخوف والحزن، إذ إن خوفهم وعدم الإحساس بالأمان جعلهم يرفضون النوم بمفردهم.

وتشابهت نتائج هذه الدراسة في محور اضطرابات النوم مع نتائج دراسة خريسات (2021) حيث جاءت اضطرابات النوم بمستوى متوسط، وفسرت خريسات ذلك إلى أنّ الأوبئة والأزمات سببت صدمات نفسية كبيرة للأطفال والمراهقين نتيجة ما فرضته أزمة كورونا من حجر منزلي، وتوقف الدراسة بشكل مفاجئ، وفسرت هذه النتيجة بأن الإجراءات الاحترازية التي تم اتباعها للوقاية من فيروس كورونا أسهمت في ارتفاع معدلات الملل، والضجر والاكتئاب، واضطرابات النوم.

وربما أسهم التعلم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، وتحول التعليم في وزارة التربية والتعليم العُمانية من التعليم الوجاهي إلى التعلم الإلكتروني إلى ظهور حالات بمستوى متوسط من الخوف، والقلق، واضطرابات النوم، والاكتئاب لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في ظل اعتمادهم على النظام الحضوري، والتدريس الفعلي في برنامج صعوبات التعلم قبل تفشي الجائحة، كما تطلبت عملية التحول للتعلم الإلكتروني من هؤلاء الطلبة إتقان العديد من المهارات الأكاديمية، وآليات التعامل مع البرامج، والمنصات الإلكترونية التي اعتمدها وزارة التربية والتعليم العُمانية. وبشكل عام يُمكن القول بأن تفشي جائحة كورونا فرضت على الطلبة ذوي صعوبات التعلم تحديات نفسية كبيرة، وخاصة بأن المعلومات التي كان يتم بثها حول الجائحة تحتاج إلى إتقان مهارات أكاديمية وتكنولوجية للاطلاع على آخر المستجدات حول الجائحة وربما هذه التحولات في أنظمة التعليم في السلطنة أسهمت في الأخرى في ظهور مستويات متوسطة من القلق، والخوف، والاكتئاب واضطرابات النوم. وبهذا الصدد أشارت نتائج دراسة الرقب (2021) إلى وجود تحديات للتعلم عن بعد أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي ومدراء المدارس، كما أكدت نتائج دراسة المعمرى وآخرون (Al-Mamari et al., 2021) بأن توجه مراكز ومؤسسات التربية الخاصة الأردنية نحو التعلم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا لم يُسهم في إكساب الطلبة ذوي الإعاقات مهارات الحياة اليومية.

ويرى فرويد في نظريته أنّ الاكتئاب والقلق مصدر داخلي ناتج لعملية الصراع بين الدوافع والرغبات من جهة وبين الجوانب الوجدانية من جهة أخرى، وذلك بما يحتويه هذا النتاج من مشاعر الذنب؛ فعندما يفقد الفرد موضوعاً محبباً إلى ذاته فيبدأ من أن تتجه الطاقة نحو موضوع آخر فإنها تتجه نحو الأنا وتعزز الحزن والشعور بالاكتئاب والقلق وكذلك ينطبق هذا على اضطرابات النوم والخوف (إسماعيل، 2015؛ وحمودة والحسيني، 2020).

3-4-2- مناقشة نتائج السؤال الثاني: " هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف جنسهم؟"

أوضحت نتائج هذا السؤال وجود فروق دالة إحصائية في جميع المحاور وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، حيث كان متوسط الرتب للإناث (158.80)، بينما بلغ لدى الذكور (130.50) على الدرجة الكلية للمقياس. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عجوة والمصري (2021) التي كشفت عن تداعيات جائحة كورونا على ذوي الإعاقة الفكرية واضطراب التوحد، حيث أظهرت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في شعور أمهات الأطفال ذوي الإعاقة بالطمأنينة الانفعالية وفق متغير الجنس. بينما جاءت النتائج في محور القلق متشابهة مع نتائج دراسة الوهيبية (2021) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى القلق لدى الإناث مقارنة مع الذكور، وذكرت أن السبب يعود إلى اختلاف استجابة الإناث النفسية عند تعرضهن لبعض المواقف، وأن الاستجابة للضغوط تختلف بين الجنسين، فالذكور يميلون للصمت، بينما تميل الإناث للتحدث عن المشاكل التي يتعرضن لها. وكذلك تشابهت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عامر (2021) التي أكدت على وجود فروق إحصائية بين الإناث والذكور، لصالح الإناث أي أنّ الإناث أكثر خوفاً وقلقاً واكتئاباً من الذكور، حيث إن الإناث لديهنّ مشكلات نفسية أكثر من الذكور في أوقات الأزمات وهذا مرتبط بالتكوين الفسيولوجي للإناث، بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو زيد وآخرون (2020) التي أشارت بأن الذكور كانوا أكثر عرضة للاضطرابات النفسية من الإناث. كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة خريسات (2021) التي أظهرت وجود فروق لصالح الإناث فيما يتعلق بتأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية لدى الطلبة. كما أكدت نتائج دراسة سقا (2024) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق النفسي لدى الأفراد المتعافين من فيروس كورونا، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث؛ حيث إنّ الإناث يشعرون بالقلق النفسي أكثر من الذكور في هذه الأمراض والأوبئة. ويمكن تفسير النتيجة في أن الطلبة الذكور من ذوي صعوبات التعلم لديهم فرصة أكبر في إيجاد العديد من الطرق التي يفرغون بها طاقتهم ويعبروا عن أنفسهم وإيجاد بدائل أخرى لتحقيق ذواتهم سواء في ممارسة بعض الأنشطة الرياضية أو أنشطة أخرى، بينما الإناث من ذوات صعوبات التعلم يجدن صعوبة في التعبير عن أفكارهن وتفرغ الطاقة السلبية التي أحدثتها جائحة كورونا. ويرى أصحاب نظرية التحليل النفسي أن الفرد يعود إلى مرحلة الطفولة نتيجة للصراعات الجارية باستخدام ميكانزمات دفاعية مثل: الانسحاب، والتكوين العكسي، والنكوص، والانسحاب والعزل والكبت، إذ إن كبت هذه الصراعات الشعورية لا يعني انتهاءها، بل نقلها إلى اللاشعور (العبيدي وآخرون، 2020).

3-4-3- مناقشة نتائج السؤال الثالث: " هل يختلف مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا باختلاف فئة صعوبة التعلم؟"

أظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق فئة صعوبة التعلم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في فئة صعوبات تعلم القراءة والكتابة وفئة صعوبة التعلم المختلطة تعرضوا لنفس الآثار النفسية المصاحبة لفيروس كورونا؛ إذ إن مستوى الصحة النفسية كانت متشابهة لديهم بصرف النظر عن نوع صعوباتهم التعليمية. وتختلف نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة القمش وآخرون (2013) التي أظهرت وجود فروق وفق فئة الصعوبة التعليمية (قراءة، كتابة، حساب).

#### 4-5- الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا. أشارت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى الطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم أثناء جائحة كورونا وفق تقديرات أولياء أمورهم. ويمكن القول بأنّ التدابير الوقائية والصحية التي طبقت على المجتمعات الإنسانية أثناء جائحة كورونا جعلت الطلبة ذوي صعوبات التعلم يُظهرون مستويات مختلفة من الخوف، والقلق، والاكتئاب والأرق، ومشكلات في النوم. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث على جميع محاور مقياس الصحة النفسية، وكانت هذه الفروق لصالح الإناث، ويُمكن تبرير ذلك إلى طبيعة التكوين الفسيولوجي والنفسي للإناث؛ فهنّ أكثر ميلاً للتحدث عن المشكلات التي يتعرضن لها، وبالتالي قد ترتفع لديهنّ مظاهر القلق والخوف والحزن والاكتئاب والأرق أكثر من الذكور الذين يميلون إلى الصمت بمثل هذه المواقف. وبالتالي فمن المُمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في البحوث والدراسات المستقبلية التي تتناول تأثير الأوبئة والفيروسات في الصحة النفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، وغيرهم من الفئات الأخرى، وهذا ينطبق على الدراسات السابقة التي استفادت من البحوث التي أجريت على فيروسات سابقة مثل: سارس، وزیکا، وأنفلونزا الخنازير.

## التوصيات والمقترحات

1. تصميم برامج إرشادية للطلبة ذوي صعوبات التعلم تهدف إلى إيجاد أجواء من الراحة وتساعد في التخفيف من الآثار النفسية التي سببها جائحة كورونا عليهم.
2. تعزيز مستوى الصحة النفسية والدعم النفسي للطلبة العُمانيين ذوي صعوبات التعلم من قبل المرشدين النفسيين.
3. التأكيد على دور أولياء الأمور في تعزيز منظومة الصحة النفسية والحد من المشاعر السلبية التي تعرض لها أبناؤهم أثناء جائحة كورونا.
4. إجراء دراسة للكشف عن الاضطرابات النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وفق متغير المرحلة الدراسية.
5. إجراء دراسة للكشف عن الآثار النفسية لما بعد جائحة كورونا على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظات أخرى.
6. إجراء دراسة عبر ثقافية للكشف عن تأثير جائحة كورونا في الصحة النفسية للطلبة ذوي صعوبات التعلم في المجتمع العربي.
7. إجراء مراجعة للأدبيات للكشف عن حجم تأثير جائحة كورونا في الصحة النفسية لدى الطلبة ذوي صعوبات في المجتمع العربي.

## قائمة المراجع

## أولاً-المراجع بالعربية:

- أبو زيد، ثناء؛ الحساني، ريم؛ الزهراني، بدرية. (2020). الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين وعلاقتها بجائحة فيروس كورونا المستجد دراسة وصفية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية، 20 (4)، 75-122.
- أبو عرب، ماجد؛ عبد اللطيف، فاطمة؛ البحري، محمد. (2017). التحديد الذاتي وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة. مجلة البحث العلمي في التربية، 5 (18)، 75-90.
- إسماعيل، عبد السلام. (2015). القلق العصبي: أسبابه وأعراضه وأساليب علاجه. مجلة العلوم الإنسانية، (11)، 124-135.
- الأسمري، سعيد. (2020). مهددات الصحة النفسية المرتبطة بالحجر المنزلي إثر فيروس كورونا المستجد Covid-19. المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 36 (2)، 265-278.
- باظة، أمال؛ محمد، فاطمة؛ رضوان، محمد. (2022). فعالية برنامج تدريب سلوكي لخفض اضطراب الخوف لدى أطفال التبول الإرادي: دراسة سيكومترية كLINIكية. مجلة كلية التربية، (105)، 239-260.
- بشقة، عز الدين. (2020). الصحة النفسية للطلاب في ظل جائحة كورونا: تقييم الآثار وتحدي المستقبل. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية، 2 (3)، 105-135.
- البغدادى، مي؛ العشماوي، إيمان. (2020). الشفقة بالذات وعلاقتها بقلق المستقبل الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع المصري. مجلة بحوث التربية النوعية، (59)، 261-290.
- بن زيان، مليكة؛ زيات، وسيلة؛ زيتوني، نسبية. (2020). العزلة الاجتماعية بسبب جائحة كورونا كوفيد-19 وإنعكاساتها على الصحة النفسية والجسدية للفرد. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3 (5)، 246-262.
- بني خالد، حمزة. (2016). اضطرابات النوم لدى الطلبة ذوي الإعاقة العقلية. مجلة المعهد الدولي للدراسة والبحث، 2 (2)، 51-67.
- بني عبد الرحمن، مجدولين؛ الزعي، سهيل. (2014). المشكلات التي تواجه معلمي المراكز الريادية للطلبة المتفوقين والموهوبين في الأردن. المجلة العربية لتطوير التفوق، 5 (9)، 165-188.
- حمودة، بسمة؛ الحسيني، حسين. (2020). الاكتئاب لدى الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 7 (2)، 140-163.
- خريسات، ابتسام. (2021). أثر جائحة كورونا على الصحة النفسية والاجتماعية للطلاب من وجهة نظر المرشدين التربويين في محافظة الزرقاء. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 29 (5)، 216-230.
- خطاب، محمد؛ محمود، ليلي. (2018). العلاج بالفن لدعم النمو النفسي للأطفال ممن يعانون من اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة. مجلة الإرشاد النفسي، (54)، 57-110.
- الخطيب جمال. (2013). مدخل إلى صعوبات التعلم. مكتبة المنتبي.
- خليل، نعمة. (2014). الفروق في بعض الاضطرابات النفسية لدى مجموعة من الأطفال العاديين وأقرانهم ذوي الأعراض الشبيهة بالتوحد. رسالة التربية وعلم النفس، (31)، 123-146.
- الرقب، صلاح. (2021). صعوبات التعليم عن بُعد في ظل انتشار فيروس كورونا (COVID-19) من وجهة نظر معلمي ومدارس محافظة خان يونس في قطاع غزة [رسالة ماجستير] جامعة الشرق الأوسط.
- الركيبي، محمد. (2019). درجة توافر أبعاد الصحة النفسية لدى معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت [رسالة ماجستير] جامعة آل

- البيت.
- الزبون، أحمد. (2020). سيكولوجية الطفولة وثقافة الخوف. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، (29)، 57-77.
  - الزبيري، افتهان. (2020). الصحة النفسية: العبادات أنموذجا. مجلة أبحاث، (19)، 87-113.
  - السطوح، هاني. (2020). المناعة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء جائحة كورونا (Covid-19). مجلة كلية التربية، 31 (124)، 659-692.
  - سقا، رؤى. (2024). وجهة الضبط وعلاقتها بالقلق النفسي لدى المتعافين من COVID-19 في المدينة المنورة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 8 (2)، 81-106. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.R010623>.
  - عامر، عبد الناصر. (2021). القلق والضغط والاكئاب كمتغيرات وسيطة بين الخوف من جائحة كورونا (COVID-19) وجودة الحياة لعينة في المجتمع العربي. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1 (3)، 82-130.
  - عبد الخالق، أحمد. (2003). اضطرابات النوم وعلاقتها بالقلق والاكئاب: دراسة تنبؤية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 13 (41)، 1-27.
  - عبد الرحمن، هبة. (2021). الآثار الاجتماعية والنفسية لجائحة كوفيد 19 في دول مجلس التعاون الخليجي. مجلة شؤون اجتماعية، 38 (150)، 9-48.
  - العبيدي، سعد؛ الحمداني، موفق؛ فضلي، عدنان. (2020). دراسة المخاوف المرضية الرهاب والعلاج المعرفي لها. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، (32)، 83-184.
  - عوجة، محمد؛ المصري، فاطمة. (2021). تداعيات جائحة كورونا "كوفيد-19" على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة كما تدركها أمهاتهم وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لديهم. مجلة البحث العلمي في التربية، 2 (22)، 265-312.
  - علي، هناء. (2016). الخوف المرضي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية في مرحلة الطفولة المتأخرة لأبناء المغتربين بالسعودية الرياض [رسالة ماجستير]. جامعة أم درمان الإسلامية.
  - العنزي، عويد؛ الزهراني، بندر. (2022). القلق المرتبط بالإصابة بفيروس كورونا المستجد (Covid-19) وعلاقته بالمناعة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في كل من السعودية والكويت. مجلة الإرشاد النفسي، (69)، 263-323.
  - عنو، عزيزة. (2020). الخصائص النفسية والسلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالجزائر. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (21)، 62-94.
  - العيسوي، عبد الفتاح. (2020). اضطرابات نوم الأطفال وسبل علاجها. مجلة الوعي الإسلامي، 57 (661)، 80-81.
  - الغرابية، محمود؛ الشريفيين، أحمد. (2022). اليقظة الذهنية وعلاقتها بالجهد الانفعالي لدى العاملين في مجال الصحة النفسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 30 (2)، 170-195.
  - الفقي، أمال؛ عمر، محمد. (2020). المشكلات النفسية المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد Covid-19 بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر. المجلة التربوية، (74)، 1047-1084.
  - القمش، مصطفى؛ المعاينة، خليل؛ الهياهبة، عبد الله؛ الجوالدة، فؤاد. (2013). أبعاد الذكاء الانفعالي السائد لدى طلبة صعوبات التعلم في محافظة الكرك بالأردن وأثره على نوع صعوبة التعلم والجنس والصف الدراسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، 27 (4)، 703-732.
  - المجولي، حنان. (2013). برنامج وقائي باستخدام الفنون لتعديل اضطرابات النوم لدى أطفال الروضة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 4 (34)، 329-364.
  - مرتضى، هدى. (2021). الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 31 (110)، 441-496.
  - المطري، علي. (2021). آثار التباعد الاجتماعي على المواطنين والمقيمين في سلطنة عمان في ظل جائحة كوفيد-19. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (16)، 513-544.
  - مهربة، خليدة. (2021). تداعيات أزمة كورونا والحجر الصحي على الصحة النفسية للفرد. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (16)، 467-490.
  - الندوي، استبرق. (2020). اضطرابات النوم لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة النون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (55)، 187-214.
  - نور الدين، أمين؛ أبو حطب، مها. (2017). مقياس اكتئاب الأطفال: البنية العاملية والخصائص السيكومترية. مجلة الإرشاد النفسي، (52)، 191-241.

- وزارة التربية والتعليم. (2020 /2021). الكتاب السنوي للإحصاءات التعليمية، سلطنة عُمان، (ص 51).
- ولي، محمد. (2020). الخوف ومفهومه السيكلوجي وأنواعه ودور الأسرة والثقافة في إنشائه. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة، (29)، 19-40.
- الوهيبية، خولة. (2021). مستوى القلق النفسي لجائحة كورونا لدى الأسر العمانية والبحرينية المقيمين وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 15 (2)، 219-234.
- ثانياً- المراجع بالإنجليزية:
- Alkhamees, A. A., & Aljohani, M. S. (2021). The psychological impact of COVID-19 pandemic on the students of Saudi Arabia. *The Open Public Health Journal*, 14, 12- 23. <https://doi.org/10.2174/1874944502114010012>
  - Al-Mamari, K., Al-Zoubi, S., Bakkar, B., & Al-Shorman, A. (2021). The impact of e-learning during COVID-19 on teaching daily living skills for children with disabilities. *Journal of E-Learning and Knowledge Society*, 17 (3), 135-145. <https://doi.org/10.20368/1971-8829/1135482>
  - Alyoubi, A., Halstead, E. J., Zambelli, Z., & Dimitriou, D. (2021). The impact of the COVID-19 pandemic on students' mental health and sleep in Saudi Arabia. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 18 (17), 9344. <https://doi.org/10.3390/ijerph18179344>
  - Al-Zoubi, S., & Bakkar, B.S (2021). Arab prophylactic measures to protect individuals with disabilities from the spread of COVID-19. *International Journal of Special Education*, 36 (1), 69-76.
  - Asbury, K., Fox, L., Deniz, E., Code, A., & Toseeb, U. (2021). How is COVID-19 Affecting the Mental Health of Children with Special Educational Needs and Disabilities and Their Families? *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 51 (5), 1772–1780. <https://doi.org/10.1007/s10803-020-04577-2>
  - Barkauskiene, R. (2009). The role of parenting for the adjustment of children with and without learning disabilities: A Person-Oriented approach. *Learning disabilities: A Contemporary Journal*, 7 (2), 1- 17.
  - Courtenay, k., & Perera, B (2020). COVID-19 and people with intellectual disability impacts of a pandemic. *Irish Journal of Psychological Medicine*, 37, 231- 236.
  - Ghazawy, E. R., Ewis, A. A., Mahfouz, E. M., Khalil, D. M., Arafa, A., Mohammed, Z., Mohammed, E. F., Hassan, E. E., Abdel Hamid, S., Ewis, S. A., & Mohammed, A. (25 December 2020). Psychological impacts of COVID- 19 pandemic on the university students in Egypt. *Health Promotion International*, Oxford University Press. <https://doi.org/10.1093/heapro/daaa147>
  - Ghosh, R., Dubey, M. J., Chatterjee, S., & Dubey, S. (2020). Impact of COVID -19 on children: special focus on the psychosocial aspect. *Minerva Pediatrica*, 72 (3), 226-235. <https://doi.org/10.23736/S0026-4946.20.05887-9>
  - Kkese, E. (2020). McGurk effect and audiovisual speech perception in students with learning disabilities exposed to online teaching during the COVID-19 pandemic. *Medical Hypotheses*, 144, 110233. <https://doi.org/10.1016/j.mehy.2020.110233>
  - Learning Disability Professional Senate (2020). Resources to use with people with learning disabilities through the Coronavirus restrictions. <https://www.bild.org.uk/wp-content/uploads/2020/03/LD-Senate-Coronavirus-resources-for-use-with-people-with-learning-disabilities-30.3.2020.pdf>
  - Lee, J. (2020). Mental health effects of school closures during COVID-19. *The Lancet Child & Adolescent Health*. [https://doi.org/10.1016/S2352-4642\(20\)30109-7](https://doi.org/10.1016/S2352-4642(20)30109-7)
  - Lyndsie, M., Greiman, L., Schulz, J., Goddard, K., Nzuki, I., & Hall, J (2022). Examining the effects of the COVID-19 pandemic on community engagement for people with mobility disabilities. *Disability and Health Journal*, 17 (1).
  - Maggio, M., Cuzzola, M., Galatizzo, P., Marchese, D., Andoloro, A., & Calabro, R. (2021). Improving cognitive functions in adolescents with learning difficulties: A feasibility study on the potential use of telerehabilitation during COVID-19 pandemic in Italy. *Journal of Adolescence*, 89 (2021), 194- 202.
  - Wang, C., & Zhao, H. (2020). The impact of COVID-19 on anxiety in Chines university students. *Frontiers Psychology*, 11 (1168), 1-8. <https://doi.org/10.1016/j.comppsy.2011.02.003>